

09 - شرح صحيح البخاري كتاب العلم | باب الغَضَبِ فِي

المَوْعِظَةِ - رقم الحديث 09 | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

كثيرا. تم بحث. فهذا هو محل مجال صحيح البخاري وما زلنا في كتاب العلم وفي هذا الكتاب قلنا تعليم للمتعلم وتعليم للعالم وتعليم

السائل فان للعلم اداب هذا الباب يقول باب الغضب في الموعظة والتعليم اذا رأى ما يكره - 00:00:00

وانظر الى دقة الامام البخاري قال باب الغضب في الموعظة والتعليم اذا رأى ما يكره فخصه خص الغلا طبعاً الغضب هو انفعال

يحصل من غليان الدم. بسبب شئ يدخل الى قلب الانسان - 00:00:24

وكان الانسان حينما ينفذ الجنة يريد الانتقام لشئ والغضب هو ابتلاء من عند الله تعالى واختبار فان الانسان له غفلة وله شهوة وله

غضب والشيطان يأتي بهذا من الغفلة وبالشهوة وان الغضب يأتي ليفسد على الانسان امور دينه. فالانسان يعني يجعل الشرع هو

القائم له - 00:00:40

بمثل هذه الامور حتى يسلم لكن كما يقول الشافعي. الشافعي يقول من استغضب فلم يغضب فهو حمار اجلكم الله. وهذا حقيقة مع

مقولة الشافعي من المقولات النفيسة جدا وزارة الان تجد يعني حرمت المسلمين تنتهك ولا تجد من يغضب لها - 00:01:01

ولذلك هذا يعني احد عبد الله بن اثال حينما اسره النبي صلى الله عليه وسلم اسره النبي صلى الله عليه وسلم ثم اطلقه ثم ذهب

الى مدينة الى مكة معتمرا فمنعه اهل مكة يعني قالوا لمن منعه لا هذا اذا قام قام له مئة - 00:01:24

الف او تغضب له مئة الف الف وهكذا فالغضب في محله هو محبوب. الامام البخاري فيما يتعلق بالعلم يعني ان الانسان لا يغضب

الاصل لكن قد يغضب الانسان في محال - 00:01:45

فقصره في الموعظة وفي التعليم لان في الموعظة الواعظ طبعاً الموعظة مهمة جدا وذكرت في كتاب الله كثيرا وان الواعظ يبعظ

المقابل لان الانسان الذي يستجلبه الخوف والرغبة في الشئ. فالواعي ان يستخدم هذا يعني سخن تخويف - 00:01:58

سوف يستخدم الترغيب هذا يجي في اول الكتاب فاتقوا النار التي اعدت للكافرين وبعدها وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات فتجد

الترغيب والترهيب بما يرغبه الانسان قلنا الامام البخاري قررناها في فيما يتعلق بهذا الباب - 00:02:19

بالموعظة والتعليم اي عند الموعظة باعتبار ان الواعظ يكون منذر والمندر حينما ينذر شئ قد يأتي بغضب او قد يأتي بسرعة حتى

انه قال انا النذير العريان فكان في السابق لما - 00:02:40

يرون هجوما الرشيد يخلع الثياب ثم يأتي النذير حتى ينذر الناس ليتجهزوا في الدفاع عن حاميتهم فالواعد ايضا لما ينذر الناس

العذاب وينذر الناس غضب الله تعالى لا احيانا يحتاج الى الغضب - 00:02:53

بالموعظة وكذلك في التعليم حينما يعلم الانسان المقابلة يعني احيانا به حاجة الى الغضب في الموعظة فمن قيده فقد اذا رأى ما

يكره هل اذا في في الافتاء عند الافتاء هل يغضب المفتي - 00:03:07

عند الافتاء الجواب لا فقد نهى عن ذلك. نهى النبي صلى الله عليه وسلم الحاكم ان يحكم وهو غضبان اذا حكم وهو غضبان عليكم

السلام ورحمة الله. عليكم السلام. لان الحاكم اذا حكم وهو غضبان - 00:03:26

ربما يقع بالوحي نسأل الله السلامة بعض المشايخ يعني غسل يغسل اي هذا ما يصح هذا ما يصح انا يوم من الايام يعني كل اتصلت

بالشيخ عبد العزيز الفوزان اصلحه الله في تسعة عشر دقيقة - 00:03:42

بهذه والرجل اللي عملته معه في غاية اللطف وكان في غاية الغضب. فهو لا يصلح له الحال يعني هو لو انه كان نفسه على قوانين

الشريعة لما صرف له ان - [00:04:01](#)

لكن اصلحه الله تعالى فاذا البخاري قصر هذا الشيء عن الغضب في الموعظة والتعليم دون الحكم لان الحاكم مأمور ان لا يقضي وهو غضبان والواعظ في مقام المدير فيغضب وقد يقول قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قضى وهو غضبان كما في بعض

الاحاديث. حال النبي صلى الله عليه وسلم يختلف. لان النبي صلى الله عليه وسلم متابع بالوحي. متابع - [00:04:12](#)

بالوحي فمثله مأمون عليه الافتاء في الغضب قال البخاري حدثنا محمد ابن كثير وهو العبدى ابو عبدالله البصري توفي عام ثلاثا وعشرين ومئتين. فطج له البخاري ثمانية احاديث قال اخبرنا سفيان سفيان بن سعيد بن جنادة الثوري الامام الكبير والعلم الهمام

توفي عام احدى وستين ومئة من حسناته الكثيرة - [00:04:35](#)

تمام تناثر كثيرة جدا هذا الرجل سفيان الثوري وهو صاحب مذهب حتى ان الغزال قد عدّه المذهب الخامس من من مذاهب المسلمين

فهو صاحب تفسير وصاحب حديث وصاحب فقه ومن حسناته الامام الكبير عبد الله ابن المبارك - [00:05:05](#)

وللفائدة بان هذا الرجل قد مات مطاردا يعني مات مطاردا من ابي جعفر المنصور وبعده من المهدي ولد ابي جعفر انهم قد ارادوه على

القضاء فخاف ان يقضي وخاف ان يقع في بعض الخبر. ومعلوم كما يقول عبد الله بن وهف المصري يقول ان القضاة - [00:05:21](#)

يبعثون يوم القيامة مع السلاطين وان العلماء يبعثون يوم القيامة مع الانبياء واولئك في القديم كانوا يحكمون بالشريعة فكان هؤلاء

يتخوفون لما يوجد من ظلم الامراء. فما بالك اذا كان القضاء بغير ما انزل - [00:05:42](#)

لا شك ان القضاء بغير ما انزل الله ومن الكفر المخرج من الملة. والايات في هذا صريحة وينبغي الا يختلف فيها عن ابن ابي خالد وهو

اسماعيل ابن ابي خالد في عام ستة واربعين ومئة وهذا عائد من علماء السنة وكان يذهب الى الثغور فاذا رأى في ثغر مسلم مبتدعا -

[00:06:00](#)

اخرجه من ثغره عن قيس ابن ابي حازم ما هو ابو عبد الله الاحمسي الكوفي البجري المخضرم روى عن البشر المبشرين روى عن

العشرة المبشرين بالجنة المئة فاتته الصلبة بليل كما قال الذهبي رحمه الله تعالى - [00:06:19](#)

عن ابي مسعود الانصاري وهو ابو مسعود البصري عقبة بن عمرو الانصاري الخزرجي البصري كان يسكن ماء لبدر فنسب اليه لا انه

شدها ومن مزاياه هذا الرجل انه قد شهد العقبة الثانية. توفي عام اربعين - [00:06:39](#)

قال قال رجل يا رسول الله لا اكاد ادرك الصلاة مما يطول بنا فلان يعني قد انسان يستشفي الله اكاد يدرك الصلاة مما يطول بنا فينقد

الانسان يعني يقول يعني قد آيبدأ الانسان ليعلي الله يكاد يدرك الصلاة مما يطول بنا فانه اذا كان فلان يطول هذا يكون سبب وسبيل

لادراك الصلاة وليس لعدم ادراكها - [00:06:56](#)

لكن هذا لما تأتيني رواية مجملة او فيها اشكال نجمع بقية الروايات وننظر فيها الحديث سيأتي برقم سبع مئة واربعة ان شاء الله

تعالى وفيه اني لادع الصلاة مما يطول فلان - [00:07:21](#)

اني لادع الصلاة مما يطول بنا فلان وهكذا فاذا هذا يفسرها ما سيأتي يقول فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في موعظة اشد

غضبا من يومئذ لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قد تقدم نهيته عن ذلك - [00:07:36](#)

قد تقدم نهيته عن ذلك طبعا قيل افعل في مسند ابي اعلى بسند حسن ان يعني هذا الرجل الاتي هو حزم ابن ابي ابن وحصل نحو هذا

لمعاذ ابن جبل والقص ايضا ستأتينا باذن الله تعالى - [00:07:53](#)

فهنا حينما غضب النبي انه موعظة واذا النبي صلى الله عليه وسلم قد حذر الصحابة من هذا فقال ايها الناس ولكن انظر الى هدي

النبي صلى الله عليه وسلم في كل مناسبة يكون فيها ثمة امر من الامور او شيء يؤثر على الدعوة او على الدين - [00:08:12](#)

يحذر منه صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس طبعا ايها الايوب نادى ويبيني على الضم بمعنى يا ايها الناس والناس حقيقة اسم

مأخوذ من الاناس لان الناس يأنس بعضهم ببعض - [00:08:30](#)

ولذلك تجد الخطابات في القرآن يا ايها الناس هو نداء لمن نداء يعني عام حتى يناديهم من اجل ان يأمرهم بالايمان واذا كان الخطاب

في المدينة النبوية اي بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم يكون يا ايها الذين امنوا يعني دا الى مفردة بالمفردات - 00:08:45
الايمان فهنا هذا خطاب للمؤمنين فاتى به يا ايها الناس من اجل التعميم حتى يشمل الامام الراتب والامام غير الراتب والامام اللي هو
احيانا يوضع امام معين اتى يا ايها الناس لاجل التعميم - 00:09:05

وايضا لاهمية هذا الامر نحن لدينا سور مدنية وردت يا ايها الناس كما يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم. يا ايها
الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وايضا في موطن اخر في سورة الحج - 00:09:19

لماذا؟ عن اجل لاجل التعميم لاهمية الامر. فهنا ايضا هذا الامر مهم جدا وان الانسان حينما يحمل راية الدين فيصبح اماما او شيء من
امور الدين عليه ان لا يدخل على الدين شيء بسببه - 00:09:34

فقال انكم منفرون هنا بينه صلى الله عليه وسلم ان الاطالة في الصلاة اطالة مخلة اطالة واسعة هذا يدعي للتنفث لكن ليس معنى اننا
نأخذ من هذا الحديث اننا نقتصر - 00:09:52

على اية اية او ايتين ايتين فقط في الصلاة لا ليس هذا منه ايضا علينا ان لا ندع الهدي النبوي ننظر الى هدي النبي صلى الله عليه
وسلم حينما علم معاذ لما راح بسبح اسم ربك الاعلى وبالشمس وضحاها وهكذا يعني المتوسط يكون - 00:10:07

باوافظ المفصل فقال يا ايها الناس انكم اي منفرون عن الجماعات ومنفرون عن الامور الاسلامية وخطاب النبي صلى الله عليه وسلم
للـك وليس لهذا الامام طبعاً هو الامام كان السائل هو - 00:10:23

المعجزة ابن ابي فمخاطبة الكل ولم يعين الفاعل لنفي الخجل حتى لا يخجل هذا الامام على رؤوس الاشهاد. ولـاجل تعميم المسألة
ولـاجل ان نتعلم شيء اننا حينما يعني ننصح الآخرين يجب ان ننصحهم نصيحة - 00:10:43

اه نحذر التعبير ولذلك ابن رجب الحنبلي له كتاب صغير يعني هو رسالة اسمه الفرق بين النصيحة والتعبير. الحقيقة ذكر فوائد في
اخر الحديث الدين النصيحة لك فرائض في كتاب جامع العلوم والحكم - 00:11:02

فقال فمن صلى بالناس ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم قال فمن صلى بالناس فليخفف فان فيهم المريض والضعيف خذ
الحاجة يعني هنا اسباب التخفيف اولا هذي اللي فيها واقعة في جواب الشرط واللام هذي لا من الامر وهذا امر نبوي - 00:11:18

وهادي من مشكلة النبوة ثم عل الامارة التخفيف قال فان فيه من مريض ليس كل الناس يحتمل الصلاة والظعيف ايظا ظعيف يعني
بعض الناس له ظعف في مفاصله او ظعف في قدميه - 00:11:37

ولا الحاجة بعضهم صاحب حاجة يأتي ثم يعود الى حاجته كما في ذاك الشخص الذي اشتكى على على معاذ عند النبي صلى الله عليه
وسلم نحن اصحابنا واضح. هذا بالله كثير وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:11:53

- 00:12:11